الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: علم الصرف

١. مفهوم علم الصرف

الصرف لغة مأخوذة من المادة المعجمية (ص ر ف) ويمكن تنظيم المعاني على النحو الآتي: صرف الشيء صرفًا (ردّه عن وجهه)، صرف المالَ (أنفقه)، صرف الكلام (زيّنه)، صرف الشراب (لم يَمْزُجْهُ)، صارَفَ نفسه عن الشيء (تكلّف صرفها عنه)[١]. وبعد قدّمت الباحثة معنى الصرف لغة بأنواع المعاني، ستقدّم معنى الاصطلاحي للصرف. المعنى الاصطلاحي هو الذي اتفق عليه المتخصصون في العلم والمشتغلون به في بحوثهم ومؤلفاتهم. ولعلهم الصرف مفهوم معين عند المشتغلين بالدراسات اللغوية، يدور في عدد إطار:

أ) جعل الكلمة على صيغ أو أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني. فإذا كان لدينا أصل لغوي مثل (ك ت ب) نستطيع أن نأتي منه بعدة صيغ صرفية للدلالة على بعض المعاني. نحو: كَتَبَ– يَكْتُبُ – اُكْتُبْ – كَاتَبَ –كَاتِبٌ – مَكْتُوْبٌ –كِتَابَةٌ –كُتُبٌ... وسواها من الصيغ التي يمكن بنائها أو توليدها من الكاف والتاء والباء للتغيير عن بعض المعاني. ويتصل بهذا الأمر الأول اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تطرأ عليه كالتصغير، والنسب، والتكسير، والتثنية، والجمع وغير ذلك[٢].

ب)تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، نحو تغيير الفعل الماضي (قَوَلَ) إلى (قَالَ)، فهذا الغرض لم يأت لغرض معنوي أو

---

[١]محمود سليمان ياقوت،*الصرف التعليمي*، (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٩ م)، ص ١١

[٢]نفس المرجع ص ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دلالي. وحين يهتم علم الصرف بهذا التغيير الذي يتناول بنية الكلمة وصيغتها يبين ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال أو غير ذلك منأنواع التغيير التي لا تتصل بالمعنى ولا تؤثر فيه[٣].

ج) فالصرف: علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التيليست بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة[٤].

نظرة إلى عدد تعريفات ستأخذ الباحثة أن علم الصرف هو علم يعرف به المعنى المراد بطريقة تغيير الكلمة من أحد الشكل إلى شكل آخر.

٢. مباحث علم الصرف

راجعة إلى أقسام مباحث الصرف، ستقدم الباحثة عن لمحة أقسام مواضع الصرف كما كتب الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه "جامع الدروس".

التصريف المشترك بين الأسماء والأفعال، ويشتمل على ثلاثة فصول:

أ. الإدغام: إدخال حرف في حرف آخر من جنسه، بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، مثل مدَّ و فرَّ أصلهما مددَ وفررَ. وحكم الحرفين في الإدغام أن يكون أولهما ساكنا، والثاني متحركًا، بلا فاصل بينهما[٥].

---

[٣] نفس المراجع

[٤] مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية* ج ١، (بيروت: القدس،٢٠١٢ م)،ص ١٦

[٥] نفس المرجع ص٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الإعلال: حذف حرف العلة أو قلبه أو تسكينه، فالحذف كيَرِثُ (والأصل: يَوْرث)، والقلب كقال (والأصل: قَوَل) والإسكان كيمشِي (والأصل: يمشِيُ)[٦]. وهذا الفصل أخذت الباحثة للمنهج أن تتحلل سورة الفتح نظرة إلى أصل الكلمة.

ج. الإبدال: إزالة حرف، ووضع آخر مكانه. فهو يشبه الإعلال من حيث إنّ كلًّا منهما تغيير في الموضع، إلا أن الإعلال خاص بأحرف العلة، فيقلب أحدهما إلى الآخر، كما سبق. وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة، يجعل أحدهما مكان الآخر، وفي الحروف العليلة، يجعل مكان حرف العلة حرفا صحيحًا[٧].

ب. المبحث الثاني: الإعلال

١. مفهوم الإعلال

قبل أن تطبق الباحثة عن الإعلال، ستذكر الباحثة تعريفاتها لأن أصبح أساسا سليما والتفكير والتطبيق في الكلمات المبحوثة.

الإعلال في اللغة مصدر للفعل أعل[٨]،واصطلاحا هو:

أ) الإعلال تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة: الألف، والواو والياء[٩]. وينحصر هذا التغيير فيما يأتي:

---

[٦] نفس المرجع ص ٩٣

[٧] نفس المرجع ص ١٠٥

[٨] محمد سمير نجيب المبدي، *معجم المصطلحات النحوية والصرفية*، (بيروت: دار الفرقان، ١٩٨٥ م)، ص ١٥٦

[٩] محمود سليمان ياقوت،*الصرف التعليمي*، (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٩ م)، ص ٣٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر، ومن أمثلة ذلك قلب واو الفعل (قَوَلَ) إلى ألف (قَالَ)، وقلب ياء الفعل (بَيَعَ) إلى ألف (بَاعَ)، وقلب الواو المتوسطة بعد كسرة في (صِوَام) إلى ياء (صِيَام).

والمصطلح الذي يطلق في علم الصرف على هذا النوع من التغيير هو (إعلال بالقلب).

- حذف حرف العلة كله، ومن أمثلة ذلك أن المضارع من الفعل (وَعَدَ) هو (يَوْعِدُ)، ولكن حذفت الواو فأصبح (يَعِدُ).

والمصطلح الذي يطلق في علم الصرف على هذا النوع من التغيير هو (إعلال بالحذف).

- حذف حركة حرف العلة، أي تسكينه، ومن أمثلة ذلك قولنا: يَقْضِي القَاضِي بين الناس بالعدل.

والمصطلح الذي يطلق في علم الصرف على هذا النوع من التغيير هو (إعلال بالتسكين).

ويلحق علماء الصرف الهمزة بالأحرف الثلاثة السابقة؛ أي إن الإعلال يتناول الألف، الواو، الياء، الهمزة.

ب) الإعلال: هو تغيير حرف العلة للتخفيف وبقلبه، أو إسكانه أو حذفه؛ فأنواعه ثلاثة: القلب، والإسكان، والحذف[١٠].

ج) الإعلال هو تغيير يحدث في أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) أو في الهمزة، مثل تغيير قَوَلَ إلى قَالَ بقلب الواو ألفا، وتغيير بايع إلى بائع بقلب الياء همزة، وتغيير أأمن إلى آمن بقلب الهمزة الثانية ألفا...وهكذا[١١].

---

[١٠] أحمد الحملاوي، *شذا العرف في فنّ الصرف*، (بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٩ م)، ص٨٩

[١١] عبد العليم إبراهيم، *تيسير الإعلال والإبدال*، (القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٦٩ م)، ص ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) الإعلال هو ذلك التغيير – بالقلب، أو الحذف، أو الإسكان – الذي يعترى أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) ومعها الهمزة. ويرى شارح الشافية أنه لا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة: إعلال، بل يقال: إنه تخفيف (شرح الشافية / ٣: ٦٧)[١٢].

هـ) الإعلال: حذف حرف العلة، أو قلبه، أو تسكينه.

- فالحذف كيَرِثُ (والأصل: يَوْرِثُ)
- والقلب كقال (والأصل: قَوَل)
- والسكون كيمشِي (والأصل: يمشِيُ)[١٣]

٢. أنواع الإعلال

يقسّم الشيخ مصطفى الغلاييني الإعلال إلى ثلاثة أقسام، وهي: الحذف، والقلب والتسكين[١٤]، ويزيده بنوع إعلال الهمزة. والمراد بالحذف هو حذف حرف العلة كله، ومن أمثلة ذلك أن المضارع من الفعل (وَعَدَ) هو (يَوْعِدُ)، ولكن حذفت الواو فأصبح (يَعِدُ)[١٥]. أما قواعد إعلاله:

أ) الإعلال بالحذف

يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع:

- أن يكون حرف مد ملتقيا بساكن بعده، ك(قُمْ) و(خَفْ) و(بِعْ)، والأصل: (قُوْمْ) و(خَاْفْ) و(بِيْعْ).

---

[١٢] شعبان صلاح، *الإعلال والإبدال في الكلمة العربية*، (جامعة القاهرة: كلية دار العلوم، ١٩٨٣ م)، ص ٥

[١٣] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* ج ٢، (بيروت: القدس، ٢٠١٢ م)، ص٩٣

[١٤] نفس المرجع

[١٥] محمود سليمان ياقوت، *الصرف التعليمي*، (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٩ م)، ص ٣٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلا إن كان الساكن بعد حرف العلة مدغما فيما بعده، فلا حذف، لأن الإدغام قد جعل الحرفين كحرف واحد متحرك، وذلك: ك(شادَّ ويُشادُّ).

- أن يكون الفعل معلوما مثالا واويا على وزن (يَفْعِلُ) المكسور العين فى المضارع، فتحذف فاؤه من المضارع والأمر، ومن المصدر أيضا إذا عوِّض عنها بالتاء، ك(يَعِدُ) و(عِدْ) و(عِدَةً).

فإن لم يعوض عنها بالتاء، فلا يحذف (وَعَدَ) (وَعْدًا) لعدم التعويض. ولا يجوز الجمع بينهما، فلا يقال (وَعدة) إلا أن تكون التاء مرادا بها المرة، أو النوع، لا التعويض، ك(وَعَدْتُهُ عدة واحدة) أو (عدة حسنة).

وإن كان فعل المجهول، لم تحذف كيُوْعَدُ. وكذلك إن كان مثالا يائيا ك(يَسَرَ — يَيْسَر) أو كان مثالا واويًا على وزن (يَفْعَلُ) المفتوح العين، ك(يَوْجَل — ويَوْحَلُ).

وشذ قولهم: يَدَعَ، ويَذَرَ، ويَهَبَ، ويَسَعَ يحذف الواو مع أنها مفتوحة العين.

- أن يكون الفعل معتل الآخر، فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر، ك(اخشَ) و(ادعُ) و(ارمِ)، والأصل: (اخشَى) و(ادعُو) و(ارمِي)، في المضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء، ك(لم يخشَ) و (لم يدعُ) و(لم يرمِ)، غير أن الحذف فيهم لا للإعلال، بل للنيابة عن السكون البناء في الأمر، زعن سكون الإعراب في المضارع[١٦].

- إذا لقيت الواو والياء الساكنتان بحرف ساكن آخر حذفتا. نحو صُنْ وسِرْ، أصلهما اُصْوُنْ واِسْيِرْ[١٧].

- إن اسم المفعول إذا كان من معتل العين وجب حذف واو المفعول منه عند شيبويه. نحو مَصُوْن مَسِيْر، أصلهما مَصْوُوْن مَسْيُوْر[١٨].

---

[١٦] مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية* ج ٢، (بيروت: القدس،٢٠١٢ م)، ص ٩٤

[١٧] منذر نذير، *قواعد الإعلال*، (سورابايا: مكتبة الحكمة، مجهول السنة)، ص ١٤

[١٨] نفس المرجع، ص ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمراد بالقلب هو قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر، ومن أمثلة ذلك قلب واو الفعل (قَوَلَ) إلى ألف (قَالَ)، وقلب ياء الفعل (بَيَعَ) إلى ألف (بَاعَ)، وقلب الواو المتوسطة بعد كسرة في (صِوَام) إلى ياء (صِيَام)[١٩]. أما قواعد إعلاله:

ب) الإعلال بالقلب

يقلب حرف العلة (الواو والياء) ألفا، إذا تحرك وقبله فتحة، نحو: (قَوَلَ – بَيَعَ) وبعد القلب (قَالَ – بَاعَ). فإذا كان حرف العلة طَرَفًا كفى لقلبه، الشرط الثاني فقط، أي انفتاح ما قبله، نحو: دَنَوَ – رَمَيَ) وبعد القلب (دَنَا – رَمَى).

ولا يعتد بالحركة العارضة، نحو: (جَيَل – نَوَم) وأصلهما (جَيْأَلُ – نَوْأَمُ) سقطت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصار (جيل – نوم).

ويشترط في انقلابها ألفا سبعة شروط:

- أن يتحرك ما بعدها، إن كانتا في موضع عين الكلمة. فلا تعلان في مثل: بيانٍ وطويلٍ لسكون ما بعده.
- أن لا تليهما ألف ولا ياءٌ مشدة، أن كانتا في موضع اللام فلا تعلان في مثل: رميَا وغزوَا. لأن الألف وليتهما، ولا في مثل: علويّ وفتويّ، للحاق الياء المشدّدة إيّهما.
- أن لا تكونا عين الفعل على وزن (فَعِلَ) المكسور العين، المعتل اللام، كهَوِيَ ودَوِيَ.
- أن لا تجتمع إعلالان، كهوَى وطوَى والأصل: هَوَيَ وطَوَىَ. فأعلت اللام بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وسلمت العين لإعلال اللام، كيلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة.

[١٩] محمود سليمان ياقوت، *الصرف التعليمي*، (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٩ م)، ص ٣٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أن لا تكون عين فعل على وزن (فَعَلَانِ) بفتح العين، فلا تعلان في مثل: حَيَوَان ومَوَتَان وجَوَلَان.
- أن لا تكون عين فعل تجيء الصفة المشبهة منه على وزن (أَفْعَلَ) فإن عينه تصح فيه وفي المصدر والصفة منه، كعَوِرَ – يَعْوَرُ – عوَرًا فهو أَعْوَر، وحَوِلَ – يَحْوَل – حوَلًا فهو أَحْوَل.
- أن لا تكون الواو عينا في وزن (اِفْتَعَلَ) الدال على معنى المشاركة. فلا تعل الواو في مثل: اِجْتَوَرَ واِزْدَوَجَ، أي تجاوروا وتزاوروا[٢٠].

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون ابدلت الواوُ ياءً وادغمت الياءُ الأولى في الثانية. نحو ميِّت ومرميٌّ، أصلهما مَيْوِت ومرمُوْيٌ[٢١].

إذا وقعت الواو رابعةً فصاعدا في الطرف ولم يكن ما قبلها مضموما ابدلتا ياءً. نحو يرضَى ويقوَى، أصلهما يرضَوُ ويقوَوُ[٢٢].

إذا وقعت الواو بعد كسرةٍ في اسمٍ أو فعلٍ ابدلت ياءً. نحو رضيَ وغازٍ، أصلهما رضوَ وغازِوٌ[٢٣].

إذا كانت الياء ساكنة وكان ما قبلها مضموما ابدلت واوا. نحو يُوْسِر ومُوْسِر، أصلهما يُيْسِر ومُيْسِر[٢٤].

والمراد بالتسكين هو حذف حركة حرف العلة، أي تسكينه، ومن أمثلة ذلك قولنا: يَقْضِي القَاضِي بين الناس بالعدل[٢٥]. أما قواعد إعلاله:

---

[٢٠]مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية* ج ٢، (بيروت: القدس،٢٠١٢ م)، ص ٩٥

[٢١]منذر نذير، *قواعد الإعلال*، (سورابايا: مكتبة الحكمة، مجهول السنة)، ص ١٠

[٢٢]نفس المرجع، ص ١٢

[٢٣]نفس المرجع، ص ١٤

[٢٤]نفس المرجع، ص ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) الإعلال بالتسكين

والمراد به شيئان: الأول حذف حركة حرف العلّة، دفعا للثقل. والثانى نقل حركته إلى الساكن قبله. يُسَكّن حرف العلة إذا تطرّف وقلبه متحرك. فلا تظهر عليه ضمةٌ ولا كسرة، فلا يقال مثلا يدعُوُ القاضِيُ، بل يسكنه فيقال يدعُوْ. وأما فتحا فيفتح، نحو: لَنْ تدعُوَ القاضي. فإن لزم من ذلك اجتماع ساكنين، حذفت لام الكلمة، نحو: يَرْمُوْنَ ويَغْزُوْنَ والأصل يَرْمِيُوْنَ ويَغْزُوُوْنَ.

والإعلال بالنقل قد يكون نقلا محضا، وقد يتبعه إعلال القلب أو بالحذف أو بالحذف والقلب معًا[٢٦].

إذا وقعت الواو والياء عينًا متحركةً من أجوف وكان ما قبلها ساكنا صحيحا نقلت حركتهما إلى ما قبلها. نحو يقُوْم ويبِيْع، أصلهما يَقْوُم ويَبْيِع[٢٧].

إن الواو والياء الساكنتين لا تبدلان ألفا إلا إذا كان سكونهما غير أصلي بأن نقلت حركتهما إلى ما قبلها. نحو أجَاب وأبَان، أصلهما أَجْوَب وأَبْيَن[٢٨].

نقلت حركة الواو والياء إلى ساكن صحيح قبلهما، ثم قلبت الواو والياء ألفًا بعد الفتحة، وياء بعد الكسرة للمجانسة. وهذا إعلال بالنقل والقلب.

وربما تركوا ما يجب الإعلال على أصله، كأعوَلَ إعوالًا واستَحْوَذَ استحواذًا.

ويستثنى من ذلك:

- أفعل التعجب، مثل: مَا أَقْوَمَهُ! وأَقْوِم بِه!.

---

[٢٥]محمود سليمان ياقوت،*الصرف التعليمي*، (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٩٩٩ م)، ص ٣٨١

[٢٦]مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* ج ٢ ، (بيروت: القدس،٢٠١٢ م)، ص ١٠١

[٢٧]منذر نذير، *قواعد الإعلال*، (سورابايا: مكتبة الحكمة، مجهول السنة)، ص ٨

[٢٨]نفس المرجع، ص٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ما كان على وزن أَفْعَلَ، اسم تفضيل، مثل: هو أَقْوَم منه وأَبْيَن، أو صفة مشبهة كأحوَلَ وأبيَضَ، أو اسما كأسودَ.
- ما كان على وزن (مِفْعَلٍ) أو (مِفْعَلَةٍ) أو (مِفْعَالٍ) كمِقْوَلٍ ومِرْوَحَةٍ ومِكْيَالٍ.
- ما كان بعد واوه أو يائه ألف، كتَجْوَالٍ وتَهْتَامٍ.
- ما كان مضعّفا، كابيَضَّ واسوَدَّ.
- ما أعلت لامه، كأهوى وأحيا.
- ما صحت عين ماضيه المجرّد، كيَعْوَر ويَصْيَد. فإن الماضي المجرّد منها عَوِرَ وصَيِدَ، قد صحت عينه.

فكل ذلك لا نقل فيه ولا إعلال، بل يجب تصحيح عينه كما رأيت[٢٩].

الهمزة من الحروف الصحيحة، غير أنها تشبه أحرف العلة، لذلك تقبل الإعلال مثلها، فتنقلب إليها في بعض المواضع. أما قواعد إعلاله:

د) إعلال الهمزة

- فإذا اجتمع همزتان في كلمة، فإن تحركت الأولى وسكنت الساكنة وجب قلب الثانية حرف مد يناجس حركة ما قبلها، كآمن وإِيْمان والأصل أَأْمن وإِئْمان.
- وإن سكنت الأولى وتحركت الثانية أدغمت الأولى في الثانية، كسأَّل والأصل سأْأَل. وإن تحركتا بالفتح قبلت الثانية واوا، أَوَمّ والأصل أَأَمّ. وإن بنيت اسم تفضيل من أَنَّ — يَئِنُّ قلت هو أَوَنُّ منه أي أكثر أنينًا كما تقول أَشَدُّ.
- وإن كانت حركت الثانية ضمة أو كسرة، فإن كانت بعد همزة المضارعة جاز قلبها واوًا إن كانت مضمومة وياءً إن كانت مكسورة، مثل أَوَمُّ وأَيِنُّ، وجاز

[٢٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* ج ٢، (بيروت: القدس، ٢٠١٢ م)، ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحقيقها، مثل: أَؤُمُّ وأَئِنُّ. وإن كانت بعد همزة غير همزة المضارعة وجب قلبها واوا بعد الضمة، وياء بعد الكسرة كأَؤُبّ والأصل أَؤُبّ.

- وإن سكنت بعد حرف صحيح غير الهمزة، جاز تحقيقها والنطق بها كرَأْسٍ وسُؤْلٍ وبِئْرٍ. وجاز تخفيفها بقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها كراسٍ وسولٍ وبيرٍ.
- وإن كانت آخر الكلمة بعد واوا أو ياء زائدتين ساكنتين، جاز تحقيق الهمزة كوضُوْء وخطِيْئَة. وجاز تخفيفها بقلبها واوًا بعد الواو وياءً بعد الياء، مع إدغامها فيما قبلها كوضُوٌّ وخطِيَّة.
- فإن كانت الواو والياء أصليتين كسُوْء وشَيْء فالأول تحقيق الهمزة. ويجوز قلبها وإدغامها كسُوٌّ وشَيٌّ.
- وإن تحركت بالفتح في حشو الكلمة بعد كسرة أو ضمة، جاز تحقيقها كذئَاب وجُؤَار، وجاز تخيفها، يقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها كذيَاب وجوَار.
- وإن تطرفت بعد متحرّك، جاز تحقيقها كقرأَ – يقرأُ، وجاز تخفيفها، يقلبها حرفا يجانس حركة ما قبلها كقرَا – يقرَا.
- وتحذف وجوبا في فعل الأمر المشتقّ من أَخَذَ وأَكَلَ، مثل: خُذْ وكُلْ، وفي مضارع رَأَى وأمرِه، مثل: يَرَى وأَرَى ونَرَوره وريا وروا، وفي جمع تصاريف أَرَى التي على وزن أَفْعَل كأَرَى ويُرَى وأَرِ ومر ومرى.
- ويكثر حذفها من الأمر المشتقّ مِن أَمَرَ، فيقال: مُرْ. ويقل حذفها من الأمر من "أَتى" فيقال: تِ الْخَيْر، فإذا وقفت عليه قلت: تِهْ_بهاء السكت.
- ويجب حذف همزة باب (أَفْعَلَ) في المضارع واسمَي الفاعل والمفعول والمصدر الميميّ واسمَي الزمان والمكان، مثل: يُكْرِم – مُكْرِم – مُكْرَم والأصل: يُؤَكْرِم – مُؤَكْرِم – مُؤَكْرَمْ، وأصل حذفها إنما هو المضارع المبدوء بهمزة المتكلم، كيلا تجتمع همزتان، ثم حملت عليه بقية التصاريف[٣٠].

[٣٠]نفس المرجع، ص ١٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- إذا وقعت الواو والياء بعد ألف زائدة ابدلتا همزةً، بشرط أن تكونا عينًا في اسم فاعلٍ وطرفا في مصدرٍ. مثل صائِن وسائِر وكساءٌ وبناءٌ، أصلها صاوِن وسايِر وكساوٌ وبنايٌ[٣١].

القاعدة:إذا تحركت الواو والياء وكانت ما قبلهما مفتوحة ابدلتا ألفا، نحو صان وباع. هذا إن كانت حركتهما أصلية، فإن كانت عارضة لم يعتدّ بها، نحو دعوُا القومَ. وإن كانتا غير لام الفعل، يشترط أن يكون ما بعدهما غير سكون، وإلا صحّحتا، نحو بيانٍ وطويلٍ وخَوَرْنَقٍ. فإن كانتا لام، وجب الإعلال ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا وياء مشدّدة، نحو رميًا وعلوِيّ. وذلك نحو يَخْشَوْنَ أصله يَخْشَيُوْنَ[٣٢].

ج. المبحث الثالث: لمحة عن سورة الفتح

أ. تسمية سورة الفتح

سميت سورة الفتح لأن الله تعالى بشّر المؤمنين بالفتح المبين ﴿**إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا**﴾ الآية[٣٣]. هذه السورة الكريمة مدنية، وهي تعنى بجانب التشريع شأن سائر السور المدينة التي تعالج الأسس التشريعية في المعاملات، والعبادات، والأخلاق والتوجيه[٣٤]. لما ذكر تعالى حال المنافقين الذين تخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر تعالى حال المؤمنين المجاهدين الذين بايعوا الرسول "بيعة الرضوان" تسجيلا لرضى الله تعالى عنهم، وتخليدًا لمآثرهم الكريمة، وختمت السورة الكريمة بالثناء على الصحابة الأبرار، بأبلغ ثناء وأكرم تمجيد[٣٥]، وبالثناء على الرسول صلى الله عليه

---

[٣١]منذر نذير، *قواعد الإعلال*، (سورابايا: مكتبة الحكمة، مجهول السنة)، ص ٩

[٣٢]نفس المرجع،ص ٧

[٣٣]محمد علي الصابوني،*صفوة التفاسير*، (بيروت: دار الفكر،٢٠٠١ م)، ص ٢٠٠

[٣٤] نفس المرجع

[٣٥] نفس المرجع ص ٢٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسلم وأصحابه الأطهار الأخيار ﴿**محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم**﴾ الآية[٣٦].

ب. آيات سورة الفتح

أما آيات سورة الفتحالذي يتكون من٢٩ آيات هي:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا ﴿١﴾لِّيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَه عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ﴿٢﴾وَّيَنْصُرَكَ اللهُ نَصْرًا عَزِيْزًا ﴿٣﴾هُوَ الَّذِيْ أَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ فِيْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيَزْدَادُوْا إِيْمَانًا مَّعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلهِ جُنُوْدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ﴿٤﴾لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٥﴾وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّآنِّيْنَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّلَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿٦﴾وَلِلهِ جُنُوْدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ﴿٧﴾إِنَّآ أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوْا بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ وَتُعَزِّرُوْهُ وَتُوَقِّرُوْهُ وَتُسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّأَصِيْلاً ﴿٩﴾إِنَّ الَّذِيْنَ يُبَايِعُوْنَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُوْنَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيْهِمْ فَمَنْ نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيْهِ أَجْرًا عَظِيْمًا ﴿١٠﴾سَيَقُوْلُ لَكَ الْمُخَلَّفُوْنَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَالُنَا وَأَهْلُوْنَا فَاسْتَغْفِرْلَنَا يَقُوْلُوْنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِّنَ اللهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿١١﴾بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَّنْ يَّنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ إِلَى أَهْلِيْهِمْ أَبَدًا وَّزُيِّنَ ذَلِكَ فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوْرًا ﴿١٢﴾وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ

[٣٦] نفس المرجع ص ٢٠٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ سَعِيْرًا ﴿١٣﴾وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ
يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿١٤﴾سَيَقُوْلُ الْمُخَلَّفُوْنَ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوْهَا ذَرُوْنَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُّبَدِّلُوْا كَلَامَ اللّٰهِ قُلْ لَّنْ
تَتَّبِعُوْنَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُوْلُوْنَ بَلْ تَحْسُدُوْنَنَا بَلْ كَانُوْا لَا يَفْقَهُوْنَ إِلَّا
قَلِيْلًا ﴿١٥﴾قُلْ لِّلْمُخَلَّفِيْنَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِيْ بَأْسٍ شَدِيْدٍ
تُقَاتِلُوْنَهُمْ أَوْ يُسْلِمُوْنَ فَإِنْ تُطِيْعُوْا يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ
مِّنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا عَلِيْمًا ﴿١٦﴾لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْأَعْرَجِ
حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَه يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَّتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيْمًا ﴿١٧﴾لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ إِذْ
يُبَايِعُوْنَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا
قَرِيْبًا ﴿١٨﴾وَّمَغَانِمَ كَثِيْرَةً يَّأْخُذُوْنَهَا وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ﴿١٩﴾وَعَدَكُمُ اللّٰهُ
مَغَانِمَ كَثِيْرَةً تَأْخُذُوْنَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِه وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُوْنَ أَيَةً
لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ﴿٢٠﴾وَّأُخْرٰى لَمْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ
اللّٰهُ بِهَا وَكَانَ اللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا﴿٢١﴾وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوَلَّوُا
الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا ﴿٢٢﴾سُنَّةَ اللّٰهِ الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا ﴿٢٣﴾وَهُوَ الَّذِيْ كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ
مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا ﴿٢٤﴾هُمُ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا وَصَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوْفًا أَنْ يَّبْلُغَ مَحِلَّه وَلَوْلَا رِجَالٌ
مُّؤْمِنُوْنَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوْهُمْ أَنْ تَطَئُوْهُمْ فَتُصِيْبَكُمْ مِّنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ
لِيُدْخِلَ اللّٰهُ فِيْ رَحْمَتِه مَنْ يَّشَآءُ لَوْ تَزَيَّلُوْا لَعَذَّبْنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا
﴿٢٥﴾إِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَه
عَلَى رَسُوْلِه وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَالتَّقْوٰى وَكَانُوْا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللّٰهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿٢٦﴾لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الْحَرَامَ إِنْ شَآءَ اللهُ ءَامِنِيْنَ مُحَلِّقِيْنَ رُءُوْسَكُمْ وَمُقَصِّرِيْنَ لَا تَخَافُوْنَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا فَجَعَلَ مِنْ دُوْنِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيْبًا ﴿٢٧﴾هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُوْلَه بِالْهُدَى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَه عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه وَكَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا ﴿٢٨﴾مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ وَالَّذِيْنَ مَعَه أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَّبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُوْدِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَىةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيْلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَه فَأَزَرَه فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَوَعَدَ اللهُ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّأَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٢٩﴾

هذه السورة تتكون من ٢٩ آيات، والآيات التي تحتوي على الإعلال إلا ٢٥ آيات. أما ٤ آيات الباقييعني آيات الثالثة والثمانية والتاسعة والثالثة عشرة ليس فيها الإعلال.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id